

تفسير السمعاني

@ 17 (^) وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن كنتم *
* * * ' ويل للأعقاب من النار ' وروي مرفوعاً : ' لا يقبل الله - تعالى - صلاة أحدكم حتى يضع
الطهور مواضعه ؛ فيغسل وجهه ، ثم يديه ، ثم يمسح برأسه ، ثم يغسل رجليه ' . .
وقال : ' ما من رجل يتوضأ فيغسل وجهه إلا (خرجت) خطاياہ التي نظر إليها بعينه مع
الماء أو مع آخر قطر من الماء - إلى أن قال - : وإذا غسل رجليه ، خرجت خطاياہ التي مشى
بها قدمه مع الماء ، أو مع آخر قطرة من الماء ' ، وروى : ' أنه رأى رجلاً توضأ ، وبقي من
رجله قدر طفره لم يصبه الماء ؛ فقال : ارجع فأحسن الوضوء ' وأمره بالرجوع دليل وجوب .

فأما قوله : (^) وأرجلكم إلى الكعبين) من قرأ بالنصب فهو ظاهر في وجوب الغسل ، وأما
من قرأ بالخفض فتقديره : فامسحوا برءوسكم ، واغسلوا أرجلكم . ويجوز أن يعطف الشيء على
الشيء وإن كان يخالفه في الفعل ، قال الشاعر :
(ورأيت زوجك في الوعى % متقلدا سيفاً ورمحاً) .
أي : متقلدا سيفاً ، ومتنكباً رمحاً ، وقال آخر :
(علفتها تبناً وماء بارداً %)